للقس شنوده موسى

فهرست

الموضوع والكاتب	الصفحه
الإفتتاحيـــــــة	٢
حول الهندسة الوراثية لقداسة البابا شنوده	
جلوس المسيح على العرش لنيافة الأنبا أغاثون	
شهـــود القيامة جـ٢ للقمص برنابا أسحق	
دور الكنيسة في مجتمع القرية للقس عزرا فنجرى	
مجالات الخدمة فى القرية	
دراسة فى سفر أعمال الرسل جـ١ للدكتور موريس تواضروس	
القديس كيرلس الأورشليمى للأستاذ وجيه غالى	
أبعاد الصوم المستنير فى حياة الخادم للمهندس مجدى ميخائيل	
خدمة الطفولة – المكان للدكتور ميخائيل سليمان	
كلمات ومعانى باللغة الأنجليزية للاكليركى سامى لطفى	
كيف نختار أصدقائنا للأستاذة ساميه نصيف	
عيـــــد الأم للأستاذة تهانى قسطندى	
شعر كنيستنا يا عظيمة للآنسة أبتسام حنا	
العالم الكنسى المرحوم الأستاذ يســـى عبـــد المسيـــــــح للأستاذ أمجد سمير	
الأرادة القوية والتوبة فى حياة الخادم بقلم – خادم الشباب	
مسابقـــة المجلـــــة	
الناجحين فى مسابقة فبراير ٢٠٠٣	
بستـان الأطفال – قصص متنوعة خدام الطفولة	
أجتمـــاعيـــات	

الإفتتاحيـــــه

نصائح فى الصوم الكبير

الآبـاء المبـاركين , والأبنـاء أعضـاء اللجـان الكنسية الكرام , والخدام والخادمات, والشعب المحب للمسيح فى جميع كنائس الإيبارشية .

سلام ونعمة لجميعكم من المسيح إلهنا

أهنـئكم جميعـاً ببـدء الصـوم الكبيـر المقـدس , وأرجوا من جميعكم كبار وصغار أن تكونوا صـائمين لكـى تأخذوا بركـة الصوم , لكـى يفتقدنا الله بمراحمه الكثيـرة , ويغفـر لنـا خطايانـا , ويرفـع غضـبه عنـا , وعن العالم .

ونظـراً لأهميـة هـذا الصـوم المبـارك , يجـب أن يراع الآتى :

١- فترة الانقطاع :

من المعروف لدينا جميعاً , أن الصوم الكبير من أصوام الدرجة الأولى , والتى غير مسموح فيها بأكل السمك , لـذلك يجـب أن ينقطـع الإنسـان عـن الأكـل والشـراب مـن السـاعة الثانيـة عشـر ليلاً إلـى السـاعة الثالثـة عصـراً, ويفطـر بعـد ذلـك علـى طعـام وشـراب نباتى .

٢- أيام الانقطاع :

يجـب أن تكـون أيـام الصـوم كلهـا , صـوماً أنقطاعيـاً , بإسـتثناء يـومى السـبت والأحـد طـوال الصوم لأنـه لا يجـوز فيهمـا الأنقطـاع , مـع أن السبت الوحيد الذى يجوز صومه إنقطاعى فى هذا الصوم, هو سبت الفرح .

٣- صلوات العشيات :

فى الصوم الكبير , تصلى صلوات السواعى فى القداسـات مـن السـاعة الثالثـة حتـى صـلاة النـوم , وتخرج القداسات الساعة الثالثة عصراً .

لذلك من هذا المنطلق , لا يجوز صلاة عشيه فى هذا لصوم , إلا فى يوم السبت فقط .

٤- صلوات السواعى :

نظـراً لأن الصـوم الإنقطـاعى , وينتهـى فـى الساعة الثالثة عصراً من النهار , والقداسات مرتبطة بهذه المواعيد , لـذلك يجـب أن تصـلى فـى القداسـات صـلوات السـواعى بالأجبيـة , مـن السـاعة الثالثـة إلـى صلاة النوم .

٥- القداسات فى أيام الأصوام :

تسلمنا من الكتاب المقدس والكنيسة , أن فى أيام الصوم عموماً , بالأخص الصوم الكبير, يجب أن ترفع الصلاة لله من خلال القداسات , وتكون كل يوم ماعدا يوم السبت , مع مراعاة أن تبدأ صلاة القداس

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الصوم أقدم وصية

لقداسة البابا شنودة الثالث

الصوم هو أقدم وصية عرفتها البشرية . فقد كانت الوصية التى أعطاها الله لأبينا آدم , هى أن يمتنع عن الأكل من صنف معين بالذات , من شجرة معينة (تك ٢ : ١٦ , ١٧) , بينما يمكن أن يأكل من باقى الأصناف .

وبهذا وضع الله حدوداً للجسد لا يتعداها .

فهو ليس مطلق الحرية , يأخذ من كل ما يراه , ومن كل ما يهواه ... بل هناك ما يجب أن يمتنع عنه , أى أن يضبط إرادته من جهته . وهكذا كان على الإنسان منذ البدء أن يضبط جسده .

فقد تكون الشجرة ((جيدة للأكل , وبهجة للعيون , وشهية للنظر)) (تك ٣ : ٦) . ومع ذلك يجب الإمتناع عنها .

وبالإمتناع عن الأكل , يرتفع الإنسان فوق مستوى الجسد , ويرتفع أيضاً فوق مستوى المادة . وهذه هى حكمة الصوم .

ولو نجح الإنسان الأول فى هذا الإختبار , وانتصر على رغبة جسده فى الأكل , وانتصر على حواس جسده التى رأت الشجرة فإذ هى شهية للنظر ... لو نجح فى تلك التجربة , لكان ذلك برهاناً على أن روحه قد غلبت شهوات جسده , وحينئذ كان يستحق أن يأكل من شجرة الحياة ...

ولكنه انهزم أمام الجسد . فأخذ الجسد سلطاناً عليه .

وظل الإنسان يقع فى خطايا عديدة من خطايا الجسد , واحدة تلو الأخرى , حتى أصبحت دينونة له أن يسلك حسب الجسد وليس حسب لروح (رو ٨ : ١) .

علاقة الصوم بالضيقات

لنيافة الأنبا أغاثون

هناك علاقة قديمة جداً , قوية وراسخة , بين الصوم والضيقات , يرجع تاريخها إلى العهد القديم . لذلك يلجأ الناس إلى الصوم فى ضيقاتهم .

وينقسم الصوم فى هذا الموضوع , إلى ثلاثة أقسام وهم :

الصوم قبل الضيقات

الصوم أثناء الضيقات

الصوم بعد الضيقات

ولنبدأ بالتكلم فى موضوعنا عن :

١ ـ الصوم قبل الضيقات :

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أ ـ مثال صوم عزرا الكاهن والشعب اليهودى .

وهم فى أرض السبى , قبل رجوعهم إلى أورشليم . ولنلاحظ أنهم أقرنوا صومهم بصلاتهم , وكان الهدف من ذلك , هو تدخل اليد الإلهية لحفظهم من العدو فى الطريق , ووصولهم إلى أورشليم بسلامة , وبالفعل تم كل ذلك : « ناديت هناك بصوم على نهر أهوا , لكى نتذلل أمام إلهنا , لنطلب منه طريقاً مستقيمة , لنا ولإطفالنا ولكل مالنا . لأنى خجلت من أن أطلب من الملك , جيشاً وفرساناً لينجدونا من العدو فى الطريق .... فصمنا وطلبنا ذلك من إلهنا , فإستجاب لنا » (عز ٨ : ٢١ ـ ٢٣) .

هناك مثال آخر للصوم قبل الضيقات , وهو:

ب ـ صوم بنى إسرائيل فى سفر يوئيل .

أمرهم السيد الرب بالصوم مع الرجوع والبكاء والنوح , لكى يندم على الشر الذى أراد أن يصنعه بهم لكى لا يصنعه : « ارجعوا إلىّ بكل قلوبهم , بالصوم والبكاء والنوح . ومزقوا قلوبكم لا ثيابكم , وارجعوا إلى الرب إلهكم , لأنه رؤوف رحيم , بطئ الغضب , وكثير الرأفة , وينـدم على الشر . لعله يرجع ويندم , ويبقى ورائه بركة تقدمة , وسكيباً للرب إلهكم » (يؤ ٢ : ١٢ ـ ١٤) .

فمن هنا يجب أن نقرن صومنا بالرجوع لله والبكاء , لكى نستفيد من الصوم , ولا نعاقب من الله بسبب شرورنا .

وكما أمر الرب بنى إسرائيل قديماً , فى سفر يوئيل بالصوم والرجوع والبكاء والنوح ., أمرهم أيضاً فى نفس السفر بالصوم والاعتكاف والبكاء والصلاة , لكى لا يسلمهم لأعدائهم : « أضربوا بالبوق فى صهيون , قدسوا صوماً , نادوا بإعتكاف . أجمعوا الشعب , قدسوا الجماعة , أحشدوا الشيوخ , أجمعوا الأطفال وراضعى الثدى , ليخرج العريس من مخدعة والعروس من حجلتها . ليبك الكهنة خدام الرب بين الرواق والمذبح , ويقولوا أشفق يارب على شعبك , ولا تسلم ميراثك للعار , حتى تجعلهم الأمم مثلاً , لماذا يقولون بين الشعوب أين إلههم ؟ فيغار الرب لأرضه , ويرق لشعبه » (يؤ ٢ : ١٥ ـ ١٨) .

من كل ما سبق يتضح لنا , دور الصوم والأعتكاف والبكاء والصلاة , فى حفظنا من أعدائنا الشيطان وأعوانة .

ثم ننتقل لجانب آخر من الصوم , وهو :

٢ ـ الصوم أثناء الضيقات :

قدم لنا الكتاب , أمثله عديده من الناس , أثناء ضيقاتهم لجأت لله بالصوم , وكان لصومهم دوراً فى حل مشاكلهم وزوال ضيقاتهم .

ومثال لذلك :

أ ـ صوم داود النبى , لأجل أبنه .

صام داود لأجل أبنه , الذى ولدته له , امرأه أوريا الحثى , فيقول الكتاب : « وضرب الرب الولد , الذى ولدته امرأه أوريا لداود فثقل . فسأل داود من أجل الصبى , وصام داود صوماً , ودخل وبات مضجعاً على الأرض » (٢ صم ١٢ : ١٥ ـ ١٦) .

لكن الرب لم ينظر إلى صوم داود لأجل ابنه , وإنما سمح بموته , كنوع من التأديب والعقوبة .

ب ـ صوم داود أثناء مضايقة أعدائه له .

يقول داود لله : « ركبتاى أرتعشتا من الصوم , ولحمى هزل عن سمن . وأنا صرت عار عندهم , ينظرون إلىّ وينفضون رؤوسهم » (مز ١٠٩ : ٢٤ ـ ٢٥) .

والجانب العجيب فى صوم داود النبى , أنه لم يصم فقط لأجل ضيقاته , وإنما صام أيضاً لأجل أعدائه وهم فى الضيقات .

جـ ـ صوم داود لأجل أعدائه وهم فى الضيقات .

وهذا يتضح من حواره مع الله : « شهود زور يقومون , وعما لم أعلم يسألوننى . يجازوننى عن الخير شراً , ثكلاً لنفسى . أما أنا ففى مرضهم كان لباسى مسحاً , أذللت بالصوم نفسى , وصلاتى إلى حضنى ترجع » (مز ٣٥ : ١١ ـ ١٣) .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ومن بين أمثلة الصوم , أثناء الضيقات :

د ـ صوم شعب اليهود وأستير ومردخاى .

كان الملك أحشويروش , قد أصدر مرسوماً ملكياً , خاص بإبادة شعب اليهود , الموجود فى أرض السبى , وحدد يوماً لذلك , وهو اليوم الثالث عشر من الشهر الثانى عشر .

ويعد هذا المرسوم , وما جاء فيه من مضمون , كان له تأثيره على نفسية الشعب كله , ولم يكن أمامه سواء الأقتراب لله لكى يتدخل ويرفع تلك المحنة , وذلك بواسطة الصوم والبكاء ولبس المسوح : ((وفى كل كورة حيثما وصل إليها أمر الملك وسنته , كانت مناحه عظيمة عند اليهود , وصوم وبكاء ونحيب , وأنفرش مسح ورماد لكثيرين)) (أس ٤ : ٣) .

ولما تكلم مردخاى مع أستير الملكة , بخصوص هذا المرسوم الملكى ومضمونة , فلم يكن أمامها حل لتلك المشكلة , سواء من خلال الصوم , لذلك أمرت مردخاى قائله له : ((أذهب وأجمع جميع اليهود الموجودين فى شوشن , وصوموا من جهتى , ولا تأكلوا ولا تشربوا ثلاثة أيام ليلاً ونهاراً , وأنا أيضاً وجوارى نصوم كذلك , وهكذا أدخل إلى الملك خلاف السنة , فإذا هلكت هلكت . فإنصرف مردخاى , وعمل حسب كل ما أوصته به أستير)) (أس ٤ : ١٦ - ١٧) .

وبالصوم تدخل الله , وجعل الملك يعزل هامان عدو اليهود وينصب مكانه مردخاى , وأمر بصلب هامان على خشبة الصليب بدلاً من مردخاى , وأمر بكتابة مرسوم فيه يأمر بإبادة أعداء اليهود بدلاً منهم , وكل هذا تم (أس ٥ , ٦ , ٧ , ٨ , ٩) .

ونظير التدخل الإلهى لحل تلك المشكلة , وذلك من خلال الصوم , أمرت أستير الملكة ومردخاى بأن يكون اليوم الرابع عشر من شهر أذار واليوم الخامس عشر منه , فى كل سنه عيد , ويدعى بعيد الفوريم , نظراً لتدخل الله على الفور بعد الصوم وحل المشكلة (أش ٩ : ١٧ - ٣٢) .

ليتنا نلجأ لله بالصوم , أثناء ضيقاتنا , كما لجأت أستير الملكة ومردخاى والشعب قديماً , لأن بالصوم تزول ضيقاتنا , ويعمل معنا الله المعجزات .

هـ ـ صوم يهوشافاط ملك يهوذا وشعبة .

هددا الموآبيون والعمونيون , بمحاربة سبط يهوذا وذلك التهديد قاد يهوشافاط للخوف , وللصلاة والصوم : ((فخاف يهوشافاط وجعل وجهه ليطلب الرب , ونادى بصوم فى كل يهوذا)) (٢ أى ٢٠ : ٣) .

وبالصوم والصلاة , إنتصر سبط يهوذا على أعدائهم , ومن هنا جاء قول الكتاب : ((أن الرب حارب أعدائهم)) (٢ أى ٢٠ : ٢٩) .

خذوا مثال آخر للصوم أثناء الضيقات :

و ـ صوم أهل نينوى .

كانت نينوى مدينة أممية , لا تعرف الله , بل تعبد الأوثان , ولها شرورها الكثيرة . لذلك أرسل لها الله يونان النبى , لكى ينادى عليها قائلاً : ((بعد أربعين يوماً , تنقلب المدينة)) (يون ٣ : ٤) .

وبناء على هذا التهديد الألهى للمدينة , أمر الملك بالصوم لكل الناس , مع الصلاة ولبس المسوح والرجوع لله)) (يون ٣ : ٦ ـ ٩) .

وتم كل ما أمر به الملك : ((فآمن أهل نينوى بالله , ونادوا بصوم , ولبسوا مسوحاً من كبيرهم إلى صغيرهم ... ورجعوا عن طريقهم الرديئة)) (يو ٣ : ٥ , ١٠) .

فبناء على كل هذه الأمور الروحية , التى قام بها أهل نينوى : ((ندم الله على الشر , الذى تكلم أن يصنعه بهم , فلم يصنعه)) (يون ٣ : ١٠) .

ز ـ صوم بولس الرسول والذين معه فى السفينة .

أراد اليهود قتل بولس ظلماً , ولكن الله نجاة بواسطة قائد الكتيبة فى أورشليم .

لذلك بولس رفع دعواه إلى قيصر , لكى يفصل فيها , بينه وبين اليهود .

فمن هنا كان يجب أن يسافر إلى رومية , لكى يحاكم أمام قيصر . وكان سفره بحراً بواسطة سفينة , ومعه مئتين وستة وسبعين آخرين .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فأخذوا وقتاً طويلاً فى السفر , وهاج عليهم البحر أيام كثيرة . وهذا الجانب دفعهم جميعاً إلى الصوم , لكى يتدخل الله فى نجاتهم .

لذلك شهد الكتاب لهم , أنهم صاموا أكثر من مره : ((ولما مضى زمان طويل , وصار السفر فى البحر خطراً , أذ كان الصوم أيضاً قد مضى .... فلما حصل صوم كثير .... كان بولس يطلب إلى الجميع , أن يتناولوا طعاماً قائلاً : هذا هو اليوم الرابع عشر , وأنتم منتظرون , ولا تزالون صائمين , ولم تأخذوا شيئاً . لذلك ألتمس منكم , أن تتناولوا طعاماً , لأن هذا يكون مفيداً لنجاتكم ...)) (أع ٢٧ : ٩ , ٢١ , ٣٣ , ٣٤) .

وترتب على صومهم , أن تتدخل اليد الألهية , وتنجيهم من الغرق , ومن القتل بيد الحراس خوفاً من هروبهم . وصومهم أيضاً كان سبباً فى دخول جميع ركاب السفينة إلى الإيمان , وظهور ملاك الرب لبولس ليلاً , لطمأنته وكشف أسراراً له , كما أنه ساعد على تبرئه بولس أمام المحكمة فى رومية .

بالإضافة إلى ذلك , هناك نوع ثالث من الصوم , وهو :

٣ ـ الصوم بعدالضيقات :

وهذا النوع من الصوم , له دور فى علاج المشاكل الماضية التى ترتبت على الضيقات , أو التى سوف تترتب عليها فيما بعد . ومثال لهذا النوع :

أ ـ صوم سكان يابيش بعد قتل شاول وبنيه .

وبعد أن قتل الفلسطينيون شاول الملك وبنيه الثلاثة , ومثلوا بجثثهم , وسمع سكان يابيش بذلك : ((قام كل ذى بأس وساروا الليل كله , وأخذوا جسد شاول وأجساد بنيه عن سور بيت شان , وجاءوا إلى يابيش وأحرقوها هناك . وأخذوا عظامهم ودفنوها تحت الأثلة فى يابش , وصاموا سبعة أيام)) (١ صم ٣١ : ١٢ , ١٣) .

وهذا الصوم , كنوع من الحزن , والتذلل أمام الله , نظراً لقتل الملك وبنيه .

ب ـ صوم نحميا الوالى بعد سماع أخبار أورشليم وسكانها .

سأل نحميا عن حال الناس الباقين من السبى , وعن أورشليم , قيل له : ((أن الباقين الذين بقوا من السبى هناك فى البلاد , هم فى شر عظيم وعار , وسور أورشليم منهدم , وأبوابها محروقة بالنار . فلما سمعت هذا الكلام , جلست وبكيت ونحت أياماً , وصمت وصليت أمام اله السماء)) (نح ١ : ٣ ـ ٤).

وترتب على صوم وصلاة وبكاء نحميا , أن الله عمل فى قلب الملك أرتحشتا , فسمح له بالذهاب إلى أورشليم , وأعطاه رسائل وبعض المساعدات , لبدأ العمل فى أورشليم وفى الهيكل (نح ٢) .

جـ ـ صوم دانيال النبى لأجل شعبه .

صام دانيال النبى وهو فى أرض السبى , لأجل غفران خطايا شعبه , ورجوعهم من أرض الغربة إلى بلادهم : ((وجهت وجهى إلى الله السيد , طالباً بالصلاة والتضرعات بالصوم والمسح والرماد . وصليت إلى الرب إلهى , وأعترفت وقلت : أيها الرب الأله العظيم المهوب , حافظ العهد والرحمة , لمحبيه وحافظى وصاياه . أخطائنا وأثمنا , وعملنا الشر , وتمردنا وحدنا عن وصاياك وعن أحكامك)) (دا ٩ : ٣ ـ ٥) .

د ـ صوم داريوس الملك , بعد أن أمر بإلقاء دانيال فى جب الأسود .

يقول الكتاب , عن صوم هذا الملك : ((حينئذ مضى الملك إلى قصره , وبات صائماً , ولم يؤت قدامه بسراريه , وطار عنه نومه)) (دا ٦ : ١٨) .

هـ ـ صوم حنة النبية , بعد ترملها .

بعد موت زوج حنة النبية وترملها , قررت الحياة فى الهيكل دون زواج مرة ثانية , مع المواظبة على الأصوام والصلوات ليلاً ونهاراً : ((وكانت نبيه حنه بنت فنوئيل , من سبط أشير , وهى متقدمة فى أيام كثيرة , قد عاشت مع زوج سبع سنين بعد بكوريتها , وهى أرملة نحو أربعة وثمانين سنة , لا تفارق الهيكل , عابدة بأصوام وطلبات ليلاً ونهاراً)) (لو ٢ : ٣٦ ـ ٣٧) .

فصوم وصلاة حنة النبية بصفة دائمة , وخاصة فى الهيكل , أعطاها نعمة النبوة , لذلك فى وقت دخول

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

المسيح الهيكل فى اليوم الأربعين : « وقفت تسبح الرب , وتكلمت عنه مع جميع المنتظرين فداء فى أورشليم » (لو ٢ : ٣٨) .

ومن أهمية الصوم بعد الضيقات , هو :

و ـ الصوم مع الصلاة لإخراج الشياطين .

« هذا الجنس لا يخرج إلا بالصلاة والصـــوم » (مت ١٧ : ٢١) (مر ٩ : ٢٩) .

كل هذه أمثله نتعلم منها الصوم , وتعطينا فكرة عن علاقة الصوم بالضيقات .

v v v

(تكملة مقال الصوم أقدم وصية)

وجاء السيد المسيح , ليرد الإنسان إلى رتبته الأولى .

ولما كان الأنسان الأول قد سقط فى خطية الأكل من ثمرة محرمة خاضعاً لجسده , لذلك بدأ المسيح تجاربه بالإنتصار فى هذه النقطة بالذات , بالإنتصار على الأكل عموماً حتى المحلل منه .

بدأ المسيح خدمته بالصوم , ورفض إغراء الشيطان بالأكل لحياة الجسد , أظهر له السيد المسيح أن الإنسان ليس مجرد جسد , إنما فيه عنصر آخر هو الروح . وطعام الروح هو كل كلمة تخرج من فم الله , فقال له : « **ليس بالخبز وحدة يحيا الإنسان , بل بكل كلمة تخرج من فم الله** » (متى ٤ : ٤) .

ولم تكن هذه قاعدة روحية جديدة , أتى بها العهد الجديد , إنما كانت وصية قديمة , أعطيت للإنسان فى أول شريعة مكتوبة (تث ٨ : ٣) .

شهـود الصليـب

للقمص / برنابا اسحق
وكيل المطرانية

تحدثنا فى العددين السابقين , عن شهود الميلاد, وشهادة الشهود . وفى هذا العدد نتابع تأملاتنا عن الصليب , وشهود الصليب . لأننا نعيد هذا الشهر , بعيد الصليب , فى ١٩ مارس الموافق ١٠ برمهات . وأيضاً دخلنا فى صوم يونان , وقرب الصوم الكبير , حيث يتم ختامه بأسبوع الآلام تذكار الصليب , ويوم الجمعة العظيمة , حينما رفع رب المجد على الصليب, وأعلن للبشرية من على خشبة الصليب المقدس , البراءة والغفران والتسامح للكل بموته على الصليب قائلاً « كل من يقبل الىّ لا أخرجه خارجاً » . وصرخت السيدة العذراء , كلية الطهر والعفاف , قائله « العالم يفرح بقبول الخلاص , أما أحشائى فتلتهب عند نظرى إلى صلبوتك . هذا الذى أنت صابر عليه , من أجل الكل يا أبنى وألهى) (صلاة الأجبيـــة) .

v الصليب عبر الأجيال :

كان الصليب عند الرومان , وسيلة عقاب للمجرمين . وعند اليهود لعنة (ملعون من علق على خشبة) . أما الصليب فى المسيحية , وسيلة خلاص للبشر . لأن السيد المسيح , حوّل الصليب من وسيلة عقاب إلى وسيلة خلاص , ومن لعنة إلى بركة , لذلك قال معلمنا بولس الرسول : « أن كلمة الصليب عند الهالكين جهالة , أما عندنا نحن المخلصين فهى قوة الله » (١ كو ١ : ١٨) . ويقول أيضاً : « أننى لم أعزم أن أعرف شيئاً بينكم , إلا يسوع المسيح وأياه مصلوباً » (١ كو ٢ : ٢) . لذلك كان الصليب سر أفتخار لنا فى المسيحية , وهذا ما قاله معلمنا بولس الرســول : « حاشا لى أن أفتخر , إلا بصليب ربنا يسوع المسيح » (غل ٦ : ١٤) .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

والصليب فى المسيحية قوة وحياة , والصليب افتخار , والصليب تسامح وغفران , والصليب براءة للخطاة , والصليب حب وبذل , والصليب صلح : ((عاملاً الصلح بدم صليبه)) (كو ١ : ٢٠) . والصليب طاعة : ((أطاع حتى الموت , موت الصليب)) (فى ٢ : ٨) . والصليب إنكار الذات : ((إن أراد أحد أن يأتى ورائى , فلينكر نفسه , ويحمل صليبه ويتبعنى)) (مت ١٦ : ٢٤) .

v شهود الصليب :

آدم أخطأ فى الأرض , لذلك جاء السيد المسيح بالجسد إلى أرضنا . وحدث انفصال الإنسان عن الله, لذلك جاء السيد المسيح : (عاملاً الصلح بدم صليبه) . وتم الصليب بأورشليم , وهذا الحدث العظيم , شاهده كثيرون من الخطاه , ومن الأبرار , ومن الطبيعة , واليك أيها القارئ العزيز , نذكر شهود الصليب :

ولنبدأ بالشهادة الأولى وهى :

أولاً - شهادة الذين من الخارج :

القصد بشهادة الذين هم من الخارج , أى غير المؤمنين . وهؤلاء كثيرون كما ورد فى الأناجيل الأربعة , نذكر منهم الرومان , ورؤساء الكهنة , والكتبة والفريسيون , وشيوخ الشعب , والجموع , واللص اليسار .

أ - الرومان (مت ٢٧ : ٢٦ - ٣١) :

الجنود الرومان هم الذين قاموا بتنفيذ حكم الصليب, بما فيه آلام جسدية من دق المسامير فى اليدين والرجلين , والطعن بالحربة فى جنبة , ووضع أكليل الشوك على الرأس . وذلك ورد فى أنجيل معلمنا القديس متى : ((أما يسوع فجلده , وأسلمه ليصلب . فأخذ عسكر الوالى يسوع , إلى دار الولاية , وجمعوا عليه كل الكتيبة . فعروه والبسوه رداءً قرمزياً , وضفروا أكليلاً من شوك , ووضعوه على رأسه . وقصبة فى يمينه ... وضربوه على رأسه . وبعدما أستهزأوا به , نزعوا عنه الرداء , والبسوه ثيابه ومضوا به للصلب)) (مت ٢٧ : ٢٦ - ٣١) .

لذلك عند تقديم الحمل , أثناء القداس الإلهى , نستمطر مراحم الله , ونقول كيرى ليصون ٤١ مرة . وذلك تذكار آلام الصليب : (أكليل الشوك + الحربة + ٣٩ جلدة) ونقول للحمل المرفوع على الصليب , يا من توجت بأكليل الشوك أرحمنا , يا من طعنت بالحربة أرحمنا , يا من جلدت ٣٩ جلدة أرحمنا .

ب - رؤساء الكهنة والكتبة والفريسيون وشيوخ الشعب (يو ١٨ : ١٢ - ٢٤) , (مر ١٤ : ٥٥) :

يذكر القديس يوحنا الإنجيلي : ((ثم أن الجند والقائد وخدام الهيكل , قبضوا على يسوع , وأوثقوه, ومضوا به إلى حنّان أولاً . لأنه كان حما قيافا , الذى كان رئيس للكهنة فى تلك السنة)) (يو ١٨ : ١٢ - ١٣) . ويذكر أيضاً ذلك القديس مرقس الإنجيلي ((فمضوا بيسوع إلى رئيس الكهنة, فأجتمع معه رؤساء الكهنة , والشيوخ والكتبة)) (مر ١٤ : ٥٥) .

وأن السيد المسيح له المجد , قدم إلى ست محاكمات , ثلاثة دينية , والثلاثة الأُخر مدنية . فالثلاثة الدينية أمام : (حنّان رئيس الكهنة , ثم أمام قيافا رئيس الكهنة , ثم فى مجمع السنهدريم , أما عن الثلاثة المدنية : أمام بيلاطس البنطى , وأمام هيرودوس , والأخيرة أمام بيلاطس) .

جـ - الجموع (جموع الشعب) (مت ٢٧ , لو ٢٣ : ٣٥) :

كان يوجد جموع كثيرة من أنحاء العالم فى أورشليم , لحضور عيد الفصح , وهؤلاء سمعوا بموضوع محاكمة المسيح , والحكم بصلبه , فرافقوه من أورشليم حتى جبل الجلجثة , بعد أن صاحوا أمام بيلاطس , بتحريض من رؤساء الكهنة قائلين : ((أصلبه أصلبه , دمه علينا وعلى أولادنا)) (مت ٢٧ : ٥) .

د - اللص اليسار :

((صلب الرب يسوع بين لصين وتمت نبوة أشعياء ٥٣ ((أحصى مع الأثمة وهو حمل خطية

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

كثيرين وشفع فى المؤمنين » (أش ٥٣ : ٢) . وأيضاً : « جعل مع الأشرار قبره » (أش ٥٣ : ٩) ويذكر التقليد عن أسم اللص اليسار (أماخوس) هذا اللص كان يعير الرب على الصليب ويتهكم عليه قائلاً « إن كنت المسيح فخلص نفسك وإيانا » (لو ٢٣ : ٣٩) . ولم يستفيد اللص اليسار من السيد المسيح , وينال الإيمان مثل زميله , الذى كف عن التجديف وآمن . فالله يعطى النعمة للجميع ، هناك من يستفيد وينتهز الفرصة , وهناك من لايستفيد ويخسر فرص كثيرة , يعطيها له الرب مثل هذا اللص المرفوض ويصبح من ضمن الذين عن يسار الرب , الذين يقول لهم فى النهاية « أذهبوا عنى ياملاعين إلى النار الأبدية , المعدة لأبليس وملائكته » (مت ٢٥ : ٤١) .

ثانياً ـ شهادة الأبرار والصديقون :

أ ـ اللص اليمين : (ديمايس اللص التائب) (لو ٢٣ , مت ٢٧ : ٤٤) :

يذكر معلمنا القديس متى الأنجيلى , أن اللصان كانا يعيرانه (مت ٢٧ : ٤٤) . ولكن اللص اليمين عندما رأى السيد المسيح يسامح صالبيه وجاليه , وطلب لهم المغفرة قائلاً : « يا أبتاه أغفر لهم , لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون » (لو ٢٣ : ٣٤) . وقد رأى الطبيعة بما فيها من الشمس أظلمت , والذين فى القبور قاموا , صرخ اللص اليمين تائباً ومؤمناً , مناشداً الرب على الصليب قائلاً : « أذكرنى يارب , متى جئت فى ملكوتك » . قال له الرب : « اليوم تكون معى فى الفردوس » (لو ٢٣ : ٤٠ ـ ٤٣) . واصبح اللص اليمين من الأبرار , الذين عن يمين الرب . ويقول القديس يعقوب السروجى , فى الميمر الخاص باللص اليمين : (صرخ الملك على الصليب , فشق ستر الهيكل , واظلم ضوء النهار , وملكت الظلمة , وجزع الموت ونزع العدو , ووقع على وجهه , وتفتحت القبور وخرج الموتى , حينئذ ظهر النور للص بأمانته أخذ أكليل الغلبة . ويقول الأب المكرم القس بولس البوشى , فى ميمر عن اللص اليمين : (أما رؤساء الكهنة فمكثوا فى ضلالهم, واضلوا الشعب معهم , ولما عاينوا اضطراب وجه السماء والأرض لم يرهبوا , حتى أن الصخور لانت وقلوبهم لم تلن)... أما اللص اليمين الذى كان قاتلاً , فانه لما تأمل ذلك الذى حدث وحققه فى نفسه قائلاً : أن هذا بحق هو المسيح الرب ولأجله صار كل ما حدث ... ليخز الآن احبار اليهود الذين يقرأون الناموس أمام هذا اللص التائب .

ب ـ القديس يوحنا الحبيب والمريمات :

جاء فى أنجيل القديس يوحنا ١٩ : « وكانت واقفات عند صليب يسوع , أمه وأخت أمه مريم زوجة كلوبا , ومريم المجدلية , فلما رأى يسوع أمه, والتلميذ الذى كان يحبه واقفاً , قال لأمه يا امرأة هوذا أبنك , ثم قال للتلميذ هوذا أمك . ومن تلك الساعة , أخذها التلميذ إلى خاصته » (يو ١٩ : ٢٥ ـ ٢٧) .

يوحنا الحبيب التلميذ الذى كان يحبه الرب , والمريمات وقفوا عند الصليب , ونجد فيهم الحب والحنان والأرتباط بالرب يسوع , بالرغم من الرعب والخوف من اليهود , الذين اصبحوا مثل الأسود الجائعة كما جاء فى (مز ٢٢ : ١٢ ـ ١٧) .

يقول « أحاطت بى ثيران كثيرة , أقوياء باشان اكتنفتنى , فغروا على أفواههم , كأسد مفترس مزمجر . كالماء انسكبت , انفصلت كل عظامى , صار قلبى كالشمع , قد ذاب فى وسط أمعائى . يبست مثل شقفة قوتى ولصق لسانى بحنكى . وإلى تراب الموت تضعنى , لأنى قد أحاطت بى كلاب , جماعة من الأشرار اكتنفتنى . ثقبوا يدى ورجلى وأحصى كل عظامى , وهم ينظرون ويتفرسون فى » (مز ٢٢ : ١٢ ـ ١٧) .

بالرغم من كل هذا , لم يخافوا أحباء الرب من رعب اليهود , بل شاهدوا آلام الصليب , وتألمت نفوسهم من أجل آلام المخلص , لذلك إن كنا نتألم معه فإننا نتمجد معه .

جـ ـ الصديقون يوسف الرّامى ونيقوديموس (يو ١٩ : ٣٨ ـ ٤٢) :

« وبعد هذا جاء يوسف الرّامى , وكان تلميذاً ليسوع فى السر خوفاً من اليهود , وطلب من بيلاطس أن يأخذ جسد يسوع , فسمح له . فجاء وأخذ جسد يسوع.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وجاء نيقوديموس , وهو الذى ذهب إلى يسوع ليلاً من قبل , وكان معه خليط من المر والعود وزنه نحو مئة درهم . فحملا جسد يسوع وسكبا عليه الطيب ولفاه فى كفن , على عادة اليهود فى دفن موتاهم . وكان فى الموضع الذى صلبوا فيه يسوع بستان , وفى البستان قبر جديد ما دفن فيه أحد . فوضع يسوع فيه لأنه كان قريباً)) (يو ١٩ : ٣٨ ـ ٤٢) .

١ ـ القديس يوسف الرّامى :

كان رجلاً غنياً من بلدة تسمى الرّامة (مت ٢٧ : ٥٧) ويذكر عنه القديس متى الأنجيلى ((كان رجلاً صالحاً باراً)) (مت ٢٧ : ٥٠) , ((وأنه كان ينتظر ملكوت الله)) (لو ٢٣ : ٥١) , وكان تلميذاً ليسوع المسيح ولكن خفية بسبب الخوف من اليهود (لو ١٩ : ٣٨) . وكان رجل عظيم , له وضعه فى المجتمع , لذلك عندما تأكد بيلاطس من موت المسيح, وهب هذا الجسد المقدس ليوسف (مر ١٥ : ٤٥) فانزله يوسف من على الصليب , ولفه بكتان نقى , واشترك معه فى التكفين نيقوديموس وقالا التسبحة الجميلة : (قدوس الله قدوس القوى قدوس الحى الذى لا يموت) .

٢ ـ القديس نيقوديموس :

اسم يونانى معناه , النقى أو الشريف . وكان فريسياً , وعضواً فى مجمع السنهدريم . وهو الذى دار الحديث بينه وبين السيد المسيح حول أمر الولادة الثانية فى (يو ٣ : ١ ـ ٥١) . وأعجب بكلام السيد المسيح له المجد وأصبح له تلميذاً , واشترك مع يوسف الرامى فى تكفين جسد المسيح المخلص , فاحضر يوسف اللفائف والأكفان , أما نيقوديموس أحضر مزيج مر وعود نحو مائة حنا يو (١٩ : ٣٩) . أى يعادل قنطار مصرياً من الأطياب , وهذا يدل أنه كان غنياً جداً , وأنه كان يحب السيد المسيح محبه فياضة ظهرت عند الصليب , وفى تكفين الجسد المقدس .

واباؤنا الرسل أخذوا هذه الأطياب من على جسد الرب , واضافوا عليها زيت الزيتون النقى , وقدسوها بكلمة الله والصلاة , ووزعوها على الكنائس, وكان يمسحون به المعمدين بعد خروجهم من جرن المعمودية . ويسمى ذلك بسر الميرون المقدس .

ثالثاً ـ شهادة الطبيعة :

١ ـ الشمس :

((وكان نحو الساعة السادسة , فكانت ظلمة على الأرض كلها , إلى الساعة التاسعة . واظلمت الشمس, وأنشق حجاب الهيكل من وسطه)) (لو ٢٣ : ٤٤) .

لم تحتمل الطبيعة , أن ترى سيدها وخالقها مصلوباً عرياناً على الصليب بل تألمت الطبيعة وتألمت الشمس وأخفت نورها لأن شمس البر علق على الصليب . ويقول فى الميمر , القس بولس البوشى : (الشمس اظلمت لأجل شمس البر , والأرض تزلزلت , وقوات السماء تزعزعت , والصخور تشققت , والقبور تفتحت , والأموات نهضت .

٢ ـ حجاب الهيكل :

((فصرخ يسوع بصوت عظيم , وأسلم الروح. وإذا حجاب الهيكل قد أنشق إلى أثنين , من فوق إلى أسفل)) (مت ٢٧ : ٥٠ ـ ٥١) . والقديس لوقا يقول: ((وأظلمت الشمس , وأنشق حجاب الهيكل من وسطه)) (٢٣ : ٤٥) . حجاب الهيكل فى العهد القديم , كان يفصل القدس عند قدس الأقداس , وإنشقاق الحجاب له أسرار كثيرة نذكر منها :

أ ـ انتهت الذبائح الدموية , التى كانت تقدم فى العهد القديم , بذبيحة الصليب (عب ١٠ : ٤) : لتحل محلها ذبائح العهد الجديد غير الدموية , التى تعطى عنا خلاصاً وغفراناً للخطايا .

ب ـ **إنشقاق حجاب الهيكل , يشير إلى أنتهاء الكهنوت الهارونى والناموس , ليحل محله كهنوت المسيح على رتبة ملكى صادق (مز ١١٠) .**

جـ ـ إنشقاق حجاب الهيكل , يشير بأن السيد المسيح كسر شوكة الموت , بموته على الصليب , وفتح الفردوس لكل المؤمنين , وصالح الأرضيين مع السمائيين بدم صليبه .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٣ ـ الصخور والقبور (مت ٢٧ : ٥٠ ـ ٥٢) :

« الأرض تزلزلت , والصخور تشققت , والقبور تفتحت , وقام كثير من أجساد القديسين الراقدين , وخرجوا من القبور بعد قيامته , ودخلوا المدينة المقدسة وظهروا لكثيرين » (مت ٢٧ : ٥٠ ـ ٥٣) .

بين موسى النبى والسيد المسيح

القس / شنودة موسى
أستاذ بإكليريكية ـ المنيا

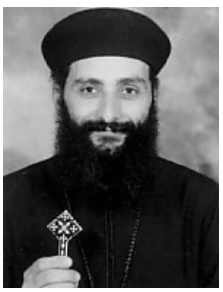

موسى أسم مصرى , معناه ولد . ومعناه بالعبرى منتشل , وولد موسى النبى فى أرض مصر, فى الوقت الذى فيه شدد فرعون ملك مصر, الأمر بقتل صبيان العبرانيين .

موسى النبى من سبط لاوى , وابن عمرام وأمه يوكابد . وكان أصغر أولاد أبيه , فمريم أخته كانت البكر , ويليها هارون , وهو ثالث أخوته . ونظراً لتشدد فرعون ملك مصر, فى أمر قتل صبيان العبرانيين , لما ولد موسى , أخفاه أبواه ثلاثة أشهر. لما أصبح الأمر عسيراً فى استمرار إخفاؤه , وضعته أمه فى سفط مطلى بالحمر والزفت . بين الحلفاء على حافة النهر, ووقفت أخته مريم تتابع الأمر من بعيد , حتى تعرف مصير هذا السفط ومن يأخذه .

وكانت عناية السماء بموسى الطفل وهو فى السفط , أنه تصادف نزول أبنة فرعون لتغتسل فى النهر , فرأت الطفل داخل السفط , ورق له قلبها فأخذته , وقيل أن أبنة فرعون كانت عاقراً , فأسرعت إليها مريم أخت الرضيع موسى , وقالت لها : هل أذهب , وأدعو لكِ امرأة مرضعة من العبرانيات , لترضع لكِ الولد ؟ ولما وافقت أبنة فرعون أسرعت مريم فأتت بأمها يوكابد , لكى تتردد على قصر فرعون , بقصد إرضاع الطفل موسى , الذى تبنته أبنة فرعون . وهذه هى نقطة دخول موسى الطفل العبرانى , قصر فرعون .

وعندما بلغ موسى سن أربعين سنة , وكان قد ألم خلال هذه الفترة , بقسط وافر من المعرفة الدينية , وعُرف بين الناس على أنه أبناً لأبنة فرعون , ولو أستمر فى هذه الإقامة فى قصر فرعون , لكان الطريق ممهداً أمامه للوصول إلى أعلى الرتب والمناصب الأرضية . ولكن الله كان يرتب له , أن يكون قائداً روحياً ونبياً عظيماً مؤسساً للنظام الدينى , الذى عُرف بأسمه . وهذه لمحة وجيزة جداً عن موسى النبى , الذى كان رمزاً للسيد المسيح له كل المجد .

والأن نجمل أوجه الشبة , بين موسى النبى والسيد المسيح فى نقاط موجزة كما يلى :

أولاً ـ مرحلة الطفولة :

نجاة كل منها من مؤامرة ملك , قصدت إنهاء حياة كل منها .

فموسى النبى نجاة الله من مؤامرة فرعون ملك مصر, بقتل صبيان العبرانين . ولم يقتل مع الأعداد الكبيرة من أطفال العبرانين , الذين قتلهم فرعون . بل نجاة الله من خلال السنط , الذى وضعته أمه فيه, وعثور أبنة فرعون على هذا السفط , وتبنيها لهذا الطفل العبرانى (خر ٢) . والسيد المسيح إلهنا نجا من مؤامرة هيرودس الملك , التى استهدفت قتل أطفال بيت لحم , من أبن عامين , فما دون وذلك بأن أمر ملاك الرب يوسف النجار, بأن يأخذ الطفل يسوع

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وامه العذراء مريم , ويهرب بهم إلى مصر من وجه الشر (مت ٢) . وبهذا نجا من القتل مع أطفال بيت لحم , الذين تمكن هيرودس من قتلهم , ظناً منه أنه قضى على حياة الطفل , الذى علم عنه من المجوس, والذى سيملك على شعبة .

مصر كانت نقطة لقاء , ارتبط بها كل من موسى النبى والسيد المسيح له المجد .

فموسى ولد فى أرض مصر كما أشرت فى بداية الأمر, وعاش فيها أكثر من أربعين سنة , وهذا ورد فى (خر ٢). والسيد المسيح جاء إلى أرض مصر, هرباً من شر هيرودس , ومكث بها فترة من الزمان مع أمه العذراء مريم ويوسف النجار , بحسب أمر الملاك ليوسف النجار (مت ٢) .

ثانياً ـ الخدمة والرسالة :

الرب أختار موسى نبياً , والسيد المسيح هو محور نبوة موسى النبى .

فلقد أختار الله موسى نبياً له (تث ١٨ : ١٥) . والرب يسوع أخذ وظيفة النبى , بتدبيره لأجلنا. ومخلصنا الصالح له كل المجد , كان موضوع نبوة موسى (تث ١٨ : ١٥) : ((يقيم لك الرب إلهك , نبياً من وسطك , من أخوتك مثلى , له تسمعون)) .

موسى النبى أخرج شعب إسرائيل من أرض مصر., وعبر بهم البحر الأحمر, ليدخلهم أرض كنعان , الأرض التى تفيض لبناً وعسلاً . والسيد المسيح إلهنا خلص البشرية , وعبر بها بحر الهلاك الأبدى , وفتح أمامها باب الرجاء فى كنعان السماوية حيث الراحة الأبدية , وما لم تسمع به أذن , وما لم يخطر على قلب بشر , ما أعده الله لمحبى أسمه القدوس .

كل منهما خرج لإفتقاد سلام شعبة .

فموسى كان يترك قصر فرعون حيث عيشة التنعم , التى تحيط بالملوك , ليفتقد بنى جنسة, وينظر فى أثقالهم (خر ٢ : ١٤) . والرب يسوع المسيح بتجسده وتأنسه على أرضنا , جاء ليفتقد البشرية , ويعيد إليها السلام الذى فقدته بالخطية , وترك لنا سلامة الدائم : ((سلاماً أترك لكم , سلامى أعطيكم)) (مت ١٤ : ٢٧) .

كل منهما تنازل عن المجد , لحساب شعبه .

فموسى النبى ترك قصر فرعون , وحياة التنعم فيه (خر ٣). والمسيح إلهنا قبل أن يأخذ جسداً, والجسد لم يكن من طبيعة الله . جسد قابل للألم والموت , على عود الصليب (فى ٢ : ٥ ـ ٨) ((فليكن فيكم هذا الفكر, الذى فى المسيح يسوع أيضاً . الذى إذ كان فى صورة الله , لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله , لكنه أخلى نفسه آخذاً صورة عبد . صائراً فى شبه الناس , وإذ وجد فى الهيئة كأنسان وضع نفسه , وأطاع حتى الموت , موت الصليب)) .

غاية وهدف الإرسالية لكل منهما , تحرير الشعب من العبودية .

فموسى النبى خلص شعبه من عبودية فرعون, وقادهم فى رحلة تملك أرض كنعان , التى نظرها من بعيد (خر ٣) . والرب يسوع المسيح بتجسده وتأنسه فى ملء الزمان , خلصنا من الخطية التى جلبت الفساد على الطبيعة البشرية , وحررنا من عبودية أبليس , إلى حرية مجد أولاد الله (رو ٨ : ٢١). ولقد أعلن الملاك غبريال فى بشارته للسيدة العذراء , هذا الأمر الجليل فى قوله ((وها أنت ستحبلين وتلدين أبناً, وتسمينه يسوع)) (لو ١ : ٣١) ومعنى كلمة يسوع , أى مخلص .

التذمر والإهانات من الشعب , كانت نصيب كل منهما .

رغم المجهود العظيم الذى بذله موسى النبى , فى خدمة شعب إسرائيل, إلا أن هذا الشعب سريعاً ما كان يتنكر لموسى النبى , بل وصل بهم الأمر فى تفكيرهم فى إقامة رئيس دون موسى النبى , ليرجع بهم إلى أرض مصر سفر العدد (ص ١٤ , ١٦ , ٢٠) . والرب يسوع المسيح أثناء فترة تجسدة على أرضنا , خدم هذا الشعب خدمة صادقة , وجاء ليخدم وليس ليُخدم , وقابل اليهود ذلك بالرفض والإهانات المتكرره , فصاروا يقولون عليه بعلزبول (رئيس الشياطين) . وأخرى يقولون عنه , إنه سامرى بالحقيقة ((جاء إلى خاصته وخاصته لم تقبله)) (يو ١ : ١١) . بل ورفضوا ملكه الروحى على قلوبهم ,

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

عادات وتقاليد خاطئة
فى مجتمع القرية جـ١

القس عزرا فنجرى

سكرتير نيافة الأنبا أغاثون

أولاً ـ الاعتقاد فى الحسد :

هذا الأعتقاد يرجع لقدماء المصريين , فقد وجد فى معبد أدفو كتاب يحتوى على كثير من التعاويذ والرقى التى تطرد العين الشريرة .

والكتاب المقدس تحدث عن الحسد فيقول فى : (تك ٣٧ : ١١) أن يوسف كان محسوداً من أخوته بسبب القميص الملون , وموسى الذى دعاه الله لخدمته حسدوه فى المحله (مز ١٠٦ : ١٦) , والرب يسوع المسيح نفسه أسلموه حسداً .

١ـ هناك حالات يعتقد الناس أن سببها هو الحسد :

أ ـ توقع الحسد :

فهناك أشخاص يساورهم القلق عن ماذا يقول الناس عنهم ؟ ويقولون أن هذا حسداً .

ب ـ الإيمان بالحسد :

فمن يتوقع الحسد حتماً يكون مؤمناً به .

جـ ـ الصدفة :

قد يمرض طفل , بعد زيارة سيده , فيقولون إنها حاسده .

٢ـ أمثلة أن الحسد لا يضر المحسود :

أ ـ كان اسحق رجلاً عظيماً , وكلما زادت عظمته كان الفلسطنيون يحسدونه (تك ٢٦ : ١٤) ومع هذا زادت عظمته وزاد نجاحه .

ب ـ يوسف لما حسده أخوته , وصل إلى درجة وزير مسئول فى مصر عن تخزين الغلال فى سنوات الجوع .

جـ ـ أما الرب يسوع الذى يقول الكتاب : أن شيوخ اليهود أسلموه حسداً (مت ٢٧ : ١٨) فقد قام من بين الأموات وغلب قوات الجحيم .

ويعلمنا الكتاب المقدس أن الحاسد يتذمر على ترتيب الرب (عدد ١٦ : ٣) .

٣ ـ الوسائل التى يعتقد أنها تمنع الحسد :

يتبع الناس وسائل عجيبة لأتقاء شر الحسد مثل :

أ ـ تعليق البصل والثوم على قوائم الأبواب , وكذا التماسيح والنسور وسنابل القمح وقرون الحيوانات .

ب ـ رش الملح على العروسين يوم الزفاف , وسير سيده خلفهما ومعها ابره وعروسه قماش حيث يعتقد أن غرس الأبرة فى العروسة القماش كغرسها فى عين الحسود .

جـ ـ عند ولاده طفل ذكر ينادى بأنه بنت لمدة أسبوع ويلبسونه بعد ذلك ملابس البنات .

د ـ أستعمال عبارة أمسك الخشب .

إلى غير ذلك من الخرافات العديدة التى تنتشر فى القرية , وتحكم ذاتية القروى وتؤثر عليه تأثير خاطئاً , فمن الناحية الصحية كثيراً ما تعوق تقدمه الصحى , وتوقعه فى المرض والتخلف وأستخدام الوصف البلدى والأستعانة بالسحر والمشعوذين , وفى النهاية يستسلم ويقول : (أهو دا أمر ربنا) هذا الأستسلام العاجز والقدرة الرديئة هى السبب الرئيسى فى متاعب الفلاح .

ثانياً ـ السحر والعمل :

تحرم المسيحية الإلتجاء إلى الأرواح الشريرة بأعتبارها عدوة لله والبشر , وهى تكذب وتخدع (يو ٨ : ٤٤) .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وأوضح الكتاب المقدس شدة إستياء الله من السحرة والمتعاملين معهم كما هو واضح من الآيات الآتية :

« وأقترب اليكم للحكيم وأكون شاهداً سريعاً على السحرة » (ملا ٣ : ٥) , « لا تدع ساحرة تعيش » (خر ٢٢ : ١٨) , « لا تلتفتوا إلى الجان ولا تطلبوا التوابع , فتتنجسوا بهم » (لا ١٩ : ٣١) .

١ ـ ونص الكتاب المقدس عدم اللجوء للسحرة .

« والنفس التى تلتفت إلى الجان والتوابع لتزنى وراءهم أجعل وجهى ضد تلك النفس ... » (لا ٢٠ : ٦) .

ونحن نعرف مقدار الغضب الإلهى الشديد الذى حل عل شاول الملك حينما إلتجأ إلى عرافه عين دور لإصعاد روح صموئيل النبى (١ صم ٢٨) , وقد أحرقت كتب سيمون الساحر بعد إيمانه بالمسيحية بعد كرازة فيلبس (أع ٨ : ٩) كما أن بولس قام بمقاومة عليم الساحر (أع ١٣ : ٦) , ويجب العلم بأن الشيطان لم يعد له سلطان على المؤمنين لأن الله أعطاهم أن يدسوا كل قوة العدو وحتى لو شربوا السم المميت لا يضرهم فالأحجبة من عمل الشيطان , وكيف للشيطان أن يحرس الإنسان من شيطان آخر .

٢ ـ من أقوال القديسين :

قال القديس باسيليوس الكبير (إن المؤمن إذا إلتجأ إلى هؤلاء فليمنع من الأسرار المقدسة ...) .

٣ ــ يجب مراعاة النقاط التالية حول هذا الموضوع :

١ ـ أن الأعتقاد فى وجود تأثير مطلق للشياطين على العالم يتنافى مع قدرة الله الخالق وسلطانه ومحبته الفائقة للبشر .

٢ ـ إن الله لا يمكن أن يترك العالم ليتحكم فيه الشياطين كما تريد , إذ أن الله هو ضابط الكل ولا يسمح للشيطان أن يمس الإنسان (مز ١٢٥ : ٣) وعندما أراد الشيطان أن يفتك بأيوب البار لم يسمح له بأن يمس روحه (أى ١ : ١٢ , ١٠ : ٨ ـ ١٠) . والشيطان يهدف من كل أعماله أن يبعد الإنسان عن الله وأن يفتك به راجع (لو ٨ : ٢٧ , ١٣ : ١٦) .

٣ ـ الشياطين مقيدة ولا تستطيع التصرف إلا بسماح من الله (مت ٨ : ٣٢) , (مر ٥ : ١٣) , (لو ٢٢ : ٣١ , ٣٢) .

٤ ـ للرب يسوع السلطان المطلق على الشيطان (لو ٩ : ٤٢) , (مت ٨ : ٢٨ , ٩ : ٣٣) , (مر ٥ : ١ ـ ٢٠) .

٥ ـ وهب الرب يسوع للمؤمنين السلطان على الشياطين (لو ١٠ : ٧) .

٦ ـ إن الحياة النقية مع الله هى الوسيلة الوحيدة التى يستطيع أن يقهر بها المؤمنون الشيطان ويتغلبوا على أعمال السحر (أف ٦ : ١١) .

٤ ـ الحلول المقترحة التى من الممكن أن يستخدمها الخدام :

أ ـ نشر الوعى الروحى بكافة وسائله عن طريق كهنة روحيين , خدام أتقياء , أناس علمانيين أتقياء على دراية علمية ودينية طيبة يخافون الله , ولهم جرأة لمواجهة الباطل والتصدى للخرافات .

ب ـ الإفاء خلال الأفتقاد والوعظ بحكمة وفطنة لمواجهة كل الخرافات وبالأخص فى المناسبات .

جـ ـ عرض الأفلام الدينية والروحية التى تعالج هذه القضايا بطريقة بسيطة تجعل القروى قادراً على تغيير أنماط تفكيره واتجاهاته النفسية .

د ـ التعاون مع الأجهزة المهتمة بهذه الأمور فى الدولة والأجهزة الشعبية فى أقتلاع الخرافات السائدة .

هـ ـ أن تدخل برامج التربية الكنسية بجميع قطاعاتها وبالأخص فى القرى والأقاليم دروس عن موقف المسيحية إزاء الجسد والسحر والزواج المبكر ويمكن الأستعانة بالأخصائيين النفسيين .

وإلى اللقاء فى الجزء الثانى من نفس الموضوع .

إجابة مسابقة مايو ٢٠٠٣ م

حول الصعود

جـ ١ ـ النبى الذى صعد إلى السماء , فى مركبة من نار وخيل من نار هو إيليا النبى : « وفيما هما يسيران ويتكلمان , اذا مركبة من نار وخيل من

نار , ففصلت بينهما , فصعد ايليا فى العاصفة إلى السماء » (٢ مل ٢ : ١١) .

جـ ٢ ـ أول إنسان صعد إلى السماء , هو أخنوخ البار : « وبالإيمان نقل أخنوخ , لكى لا يرى الموت , ولم يوجد لأن الله نقله . أذ قبل نقله , شهد له بأنه قد أرضى الله » (عب ١١ : ٥) , (تك ٥ : ٢٤) .

جـ ٣ ـ اللذان صعدا إلى السماء , ولم يموتا بعد , هما : أخنوخ البار (عب ١١ : ٥) , (تك ٥ : ٢٤) , وايليا النبى (٢ مل ٢ : ١١) .

جـ ٤ ـ أول إنسان فى العهد الجديد , صعدت روحه إلى الفردوس بمجرد موته , هو اللص اليمين , وهذا يتضح من وعد السيد المسيح له وهو على الصليب : « اليوم تكون معى فى الفردوس » (لو ٢٣ : ٤٣) .

جـ ٥ ـ الإنسان الذى أختطفت إلى الفردوس , وهو لا يزال حياً , هو القديس بولس الرسول : « أعرف أنساناً فى المسيح , قبل أربع عشرة سنة . أفى الجسد لست أعلم , أم خارج الجسد لست أعلم , الله يعلم . أختطفت هذا , إلى السماء الثالثة .. وأعرف هذا الإنسان , أفى الجسد , أم خارج الجسد لست أعلم , الله يعلم . أنه أختطف إلى الفردوس , وسمع كلمات لا ينطق بها , ولا يسوع لإنسان أن يتكلم بها » (٢ كو ١٢ : ١ ـ ٤) .

جـ ٦ ـ الإنسانه التى صعد جسدها إلى الفردوس , بعد صعود روحها , هى السيدة العذراء مريم والدة الأله , وهذا يتضح من تذكار (نياحة العذراء والدة الألـه : السنكسار جـ ١ ـ يوم ٢١ طوبة) , (وصعود جسد العذراء مريم : السنكسار جـ ٢ ـ يوم ١٦ مسرى) .

جـ ٧ ـ تكملة الآية التى تقول : « سنخطف جميعاً معهم فى السحب , لملاقاة الرب فى الهواء , وهكذا نكون كل حين مع الرب » (١ تس ٤ : ١٧) .

جـ ٨ ـ صعد السيد المسيح جسدياً إلى السماء الرابعة الأخيرة , التى تدعى : « سماء السماوات » (١ مل ٨ : ٢٧) , (٢ أى ٢ : ٦ , ٦ : ١٨) , (مز ١٤٨ : ٤) . حيث يوجد كرسيه (مت ٥ : ٣٤) , أو عرشه (مت ٢٣ : ٢٢) . وهذه السماء بعينها , هى التى كانت ومازالت الموضع أو المسكن الأصلى للسيد المسيح , قبل النزول للتجسد , والصعود إليها بعد الأربعين يوماً من قيامته , ومن هنا جاء قوله : « ليس أحد صعد إلى السماء إلا الذى نزل من السماء , ابن الإنسان الذى هو فى السماء » (يو ٣ : ١٣) .

جـ ٩ ـ عدد السماوات التى ذكرها الكتاب المقدس , هى أربعة سماوات :

أ ـ السماء الأولى : هى سماء الجلد (تك ١ : ٦ ـ ٨) , أو سماء الطيور , نسبة لطير الطيور فيها (تك ١ : ٢٠) .

ب ـ السماء الثانية : هى سماء الأنوار (تك ١ : ١٤ ـ ١٩) , أو سماء الشمس والقمر والكواكب (تك ١ : ١٤ , ١٦) , (مز ١٤٨ : ١ , ٣) , (أى ٢٥ : ٥) , أو سماء العناصر (٢ بط ٣ : ١٠ , ١٢) .

جـ ـ السماء الثالثة : هى سماء الفردوس (لو ٢٣ : ٤٣) , (٢ كو ١٢ : ٢ ـ ٤) . وهى مكان إنتظار الأرواح البارة , إلى يوم القيامة .

د ـ السماء الرابعة الأخيرة : هى التى تدعى سماء السماوات (١ مل ٨ : ٢٧) (٢ أى ٢ : ٦ , ٦ : ١٨) , (مز ١٤٨ , ٤) , وبها يوجد كرسى أو عرش الله (مز ١١ : ٤) (مت ٥ : ٣٤ , ٢٣ : ٢٢) .

ومنها نزل السيد المسيح وإليها صعد (أم ٣٠ : ٤) (يو ٣ : ١٣) .

جـ ١٠ ـ يصعد الأبرار بعد القيامة العامة (١ تس ٤ : ١٧) إلى السماء الرابعة التى تدعى : « سماء السماوات » (١ مل ٨ : ٢٧) , (٢ أى ٢ : ٦ , ٦ : ١٨) , (مز ١٤٨ : ٤) .

حيث يوجد بها كرسى أو عرش الله (مز ١١ : ٤) , (مت ٥ : ٣٤ , ٢٣ : ٢٢) . والتى منها نزل السيد المسيح وإليها صعد (أم ٣٠ : ٤) , (يو ٣ : ١٣) .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ويطلق على هذه السماء , أورشليم السمائية , مسكن الله مع الناس (رؤ ٢١ : ١ - ٢٧) . أو الملكوت (مت ٢٥ : ٣٤) .

إجابة مسابقة مايو ٢٠٠٣ م
حول الصعود

جـ ١ - النبى الذى صعد إلى السماء , فى مركبة من نار وخيل من نار هو إيليا النبى : « وفيما هما يسيران ويتكلمان , اذا مركبة من نار وخيل من نار , ففصلت بينهما , فصعد ايليا فى العاصفة إلى السماء » (٢ مل ٢ : ١١) .

جـ ٢ - أول إنسان صعد إلى السماء , هو أخنوخ البار : « وبالإيمان نقل أخنوخ , لكى لا يرى الموت , ولم يوجد لأن الله نقله . أذ قبل نقله , شهد له بأنه قد أرضى الله » (عب ١١ : ٥) , (تك ٥ : ٢٤) .

جـ ٣ - اللذان صعدا إلى السماء , ولم يموتا بعد , هما : أخنوخ البار (عب ١١ : ٥) , (تك ٥ : ٢٤) , وايليا النبى (٢ مل ٢ : ١١) .

جـ ٤ - أول إنسان فى العهد الجديد , صعدت روحه إلى الفردوس بمجرد موته , هو اللص اليمين , وهذا يتضح من وعد السيد المسيح له وهو على الصليب : « اليوم تكون معى فى الفردوس » (لو ٢٣ : ٤٣) .

جـ ٥ - الإنسان الذى أختطفت إلى الفردوس , وهو لا يزال حياً , هو القديس بولس الرسول : « أعرف أنساناً فى المسيح , قبل أربع عشرة سنة . أفى الجسد لست أعلم , أم خارج الجسد لست أعلم , الله يعلم . أختطفت هذا , إلى السماء الثالثة .. وأعرف هذا الإنسان , أفى الجسد , أم خارج الجسد لست أعلم , الله يعلم . أنه أختطف إلى الفردوس , وسمع كلمات لا ينطق بها , ولا يسوع لإنسان أن يتكلم بها » (٢ كو ١٢ : ١ - ٤) .

جـ ٦ - الإنسانه التى صعد جسدها إلى الفردوس , بعد صعود روحها , هى السيدة العذراء مريم والدة الألـه , وهذا يتضح من تذكار (نياحة العذراء والدة الألـه : السنكسار جـ ١ - يوم ٢١ طوبة) , (وصعود جسد العذراء مريم : السنكسار جـ ٢ - يوم ١٦ مسرى) .

جـ ٧ - تكملة الآية التى تقول : « سنخطف جميعاً معهم فى السحب , لملاقاة الرب فى الهواء , وهكذا نكون كل حين مع الرب » (١ تس ٤ : ١٧) .

جـ ٨ - صعد السيد المسيح جسدياً إلى السماء الرابعة الأخيرة , التى تدعى : « سماء السماوات » (١ مل ٨ : ٢٧) , (٢ أى ٢ : ٦ , ٦ : ١٨) , (مز ١٤٨ : ٤) . حيث يوجد كرسيه (مت ٥ : ٣٤) , أو عرشه (مت ٢٣ : ٢٢) . وهذه السماء بعينها , هى التى كانت ومازالت الموضع أو المسكن الأصلى للسيد المسيح , قبل النزول للتجسد , والصعود إليها بعد الأربعين يوماً من قيامته , ومن هنا جاء قوله : « ليس أحد صعد إلى السماء إلا الذى نزل من السماء , ابن الإنسان الذى هو فى السماء » (يو ٣ : ١٣) .

جـ ٩ - عدد السماوات التى ذكرها الكتاب المقدس , هى أربعة سماوات :

أ - السماء الأولى : هى سماء الجلد (تك ١ : ٦ - ٨) , أو سماء الطيور , نسبة لطير الطيور فيها (تك ١ : ٢٠) .

ب - السماء الثانية : هى سماء الأنوار (تك ١ : ١٤ - ١٩) , أو سماء الشمس والقمر والكواكب (تك ١ : ١٤ , ١٦) , (مز ١٤٨ : ١ , ٣) , (أى ٢٥ : ٥) , أو سماء العناصر (٢ بط ٣ : ١٠ , ١٢) .

جـ - السماء الثالثة : هى سماء الفردوس (لو ٢٣ : ٤٣) , (٢ كو ١٢ : ٢ - ٤) . وهى مكان إنتظار الأرواح البارة , إلى يوم القيامة .

د - السماء الرابعة الأخيرة : هى التى تدعى سماء السماوات (١ مل ٨ : ٢٧) (٢ أى ٢ : ٦ , ٦ : ١٨) , (مز ١٤٨ , ٤) , وبها يوجد كرسى أو عرش الله (مز ١١ : ٤) (مت ٥ : ٣٤ , ٢٣ : ٢٢) .

ومنها نزل السيد المسيح وإليها صعد (أم ٣٠ : ٤) (يو ٣ : ١٣) .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

جـ ١٠ - يصعد الأبرار بعد القيامة العامة (١ تس ٤ : ١٧) إلى السماء الرابعة التى تدعى : « سماء السماوات » (١ مل ٨ : ٢٧) , (٢ أى ٢ : ٦ , ٦ : ١٨) , (مز ١٤٨ : ٤) .

حيث يوجد بها كرسى أو عرش الله (مز ١١ : ٤) , (مت ٥ : ٣٤ , ٢٣ : ٢٢) . والتى منها نزل السيد المسيح وإليها صعد (أم ٣٠ : ٤) , (يو ٣ : ١٣) .

ويطلق على هذه السماء , أورشليم السمائية , مسكن الله مع الناس (رؤ ٢١ : ١ - ٢٧) . أو الملكوت (مت ٢٥ : ٣٤) .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مسابقة شهر يونية ٢٠٠٣ م

حول الروح القدس فى سفر أعمال الرسل (من الأصحاح الأول إلى الرابع عشر) .

أكمل الآيات الآتية :

س ١ - ((أنى أسكب من روحى على كل بشر ...)) .

س ٢ - ((ولما حضر يوم الخمسين ...)) ؟

س ٣ - ((ولما صلوا تزعزع المكان ...)) ؟

س ٤ - ((وصار بغته من السماء ...)) ؟

س ٥ - ((وظهرت لهم ألسنة ...)) ؟

س ٦ - ((توبوا وليعتمد كل واحد منكم ...)) ؟

س ٧ - ((إنتخبوا أيها الأخوة سبعة رجال ...)) ؟

س ٨ - ((بينما هم يخدمون الرب ويصومون قال الروح القدس ..)) ؟

س ٩ - ((لماذا ملأ الشيطان قلبك ...)) ؟

س ١٠ - ((ستنالون قوة ...)) ؟

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

المدخل إلى عقيدة

د / موريس تاوضروس
أستاذ بإكليريكية / القاهرة

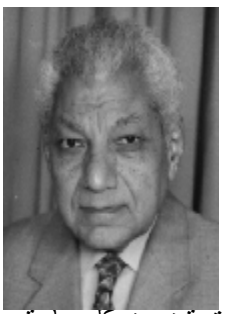

الدخول إلى العقيدة يتضمن كل ما يتصل بمفهموم التنمية وخصائص العقيدة كعلم , وعلاقتها بالعلوم اللاهوتية الأخرى , فيوضح معنى العقيدة ومصادرها ومناهجها وتاريخها والمبادئ والأسس التى يقوم عليها بنائها والموضوعات التى تدرسها .

وسوف نعتمد فى عرض هذه الدراسة على كتاب : عقيدة الكنيسة الأرثوذكسية الجامعة للأستاذ بناجيوتس ترمبلاس (باللغة اليونانية) . وقد صدر فى ثلاث أجزاء (أثينا ١٩٥٩ - ١٩٦١) . وأما المراجع الأخرى فسوف نشير إليها فى حينها .

أ - مفهوم (العقيدة) وخصائصها كعلم وعلاقتها بالعلوم اللاهوتية الأخرى :

العقيدة أو اللاهوت العقيدى هو المادة من العلم اللاهوتى التى تهتم بدراسة الحقائق الإيمانية المتضمنة فى الإعلان الإلهى , وتهدف إلى عرضها عرضاً علمياً , فتقدمها فى وحدة عضوية منهجية وفى كل متناسق مترابط .

وقد سميت العقيدة باللاهوت الإيجابى أو اللاهوت النظامى أو اللاهوت النظرى أو اللاهوت التعليمى أو فقد بالتعليم . وقد أتخذت أسمها النهائى منذ بداية

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

القرن الثامن عشر حيث سميت على يد Buddeus (١٧٢٩) باللاهوت العقيدى .

وحيث أن العقيدة تهتم بدراسة الحقائق الإيمانية الالهية والتى تعلمها الكنيسة , فإنها لا تحمل فقد خاصية كتابية بل أيضاً سمة كنسية . ومن البين إن اللاهوت يرتبط بالكنيسة التى ينتمى إليها , ويكون فى وضع الشارح والمفسر لعقائدها . ومن أجل ذلك فإن دراستنا هنا يجب أن تحمل سمة أرثوذكسية ولا تكون مجرد عقيدة مسيحية أو كتابية . وفى نفس الوقت يجب أن تتضح العقيدة فى ضوء مقارنتها بعقائد الكنائس الأخرى (الكاثوليكية والبروتستانتية) .

وتتميز العقيدة عن الأخلاق , على الرغم من أن العقيدة المسيحية لا تفهم منفصلة عن الحياة , والإيمان لا يفهم منفصلاً عن العمل , إلا أن العقيدة تنحصر فقط المناقشة النظرية للأمور التى تتصل بالقضايا الإيمانية . واللاهوت العقيدى يتميز أيضاً عن اللاهوت الكتابى كما سنوضح ذلك فيما بعد .

والكلمة اليونانية للعقيدة هى Dogma (وقد أشتقت من الفعل Dokw) وكانت تعنى عند الأقدمين الحكم الرسمى (قرار . ابداء الرأى . فتوى . قضاء . تعبير عن أفكار) ويكون له سلطان ملزم سواء فى مجال العلم أو الفلسفة أو مجال خدمة الدولة . وهكذا أستعملت هذه الكلمة عند الفلاسفة السابقين على المسيحية للدلالة على نظريات أو آراء فلسفية وعملية لها أعتبارها , صدرت عن مؤسس هذه المدرسة الفلسفية أو تلك ولها سلطان ملزم على إتباع هذه المدراس .

وفى هذا المعنى أستعملها يوستينوس الفيلسوف الشهيد (١) . وتحدث ايسيذوروس البيلوسيوتس عن سقراط (٢) . وقبل هذين أشار شيشرون إلى آراء الفلاسفة التى يسمونها **Dogmata** والتى لا يجوز لأحد من الأتباع أن يخالفها (٣) .

وفى الترجمة السبعينية , استعملت كلمة **dogma** لتشير إلى حكم سائد لمبدأ قانونى , وللقوانين (الشرائع) والأوامر الملكية , كما يبدو من الآيات التالية : ((لأجل ذلك غضب الملك واغتاظ جداً وأمر بإبادة كل حكماء بابل , فخرج الأمر (**dogma**) وكان الحكماء يقتلون)) (دا ٢ : ١٢ , ١٣) .

((فثبت الآن النهى أيها الملك وامض الكتابة لكى لا تتغير كشريعة (**dogma**) مادى وفارس التى لا تنسخ . لأجل ذلك أمضى الملك داريوس الكتابة والنهى)) (دا ٦ : ٨ , ٩) .

((فإذا حسن عند الملك فليأمر (**Dogmatizatw**) أن يبادوا)) (أستير ٣ : ٩) .

وفى نفس هذا المعنى استعملت أيضاً فى العهد الجديد عند القديس لوقا ((وفى تلك الأيام صدر أمر من أوغسطس قيصر بأن يكتتب كل المسكونة (لو ٢ : ١) . وهؤلاء كلهم يعملون ضد أحكام قيصر قائلين أنه يوجد ملك آخر يسوع (أع ١٧ : ٧) . وفى رسائل الرسول بولس استعملت لتدل على التزامات الناموس ((ناموس الوصايا فى فرائض)) (أف ٢ : ١٥) واذ محا الصك الذى علينا فى الفرائض (كو ٢ : ١٤) , فلماذا كأنكم عائشون فى العالم تفرض عليكم فرائض (**Dogmatizesth**) (كو ٢ : ٢٠) وانظر استعمال هذه الكلمة عند كل من (١) .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ودمه الأقدسيــن)) علامة العهد الجديد (مت ٢٦ : ٢٨) قبل أن يبذله عنا على خشبة الصليب المقدسة, بإراته وحده عنا كلنا .

ثالثاً ـ المعجزات و الموت :

المعجزات صاحبت خدمة كل منهما , موسى النبى (تث ٣٤) . والمسيح إلهنا , كان يشفى كل مرض وكل ضعف فى الشعب . وإن الناس مجدوا الله , لما رأوا الآيات والمعجزات (مت ٩ : ٨) , (لو ٧ : ١٦) .

موت كل منهما على جبل عال , موسى مات على جبل نبو (تث ٣٤ : ١ , ٥) .

والرب يسوع مات بالجسد فوق الجلجثة , وهو مرفوع على عود الصليب (مت ٢٧ : ٥٠) .

خدمة الطفولـــة

ثالثاً : المكان

د / ميخائيل سليمان

أمين قطاع الطفولة بالإيبارشية

تحدثنا بنعمة المسيح فى العددين السابقين , عن خادم الطفولة أهميتة ومسئولياته , وخصائصة كمؤسس لبنيان , وقائد لجيل ـ ثم تحدثنا عن المخدوم (الطفل) , ومكانته فى قلب المسيح , ومدى أهتمام الكنيسة بتربية الطفل , التربية الكنسية الأرثوذكسية

فمن البركات التى نحصل عليها من الرب يسوع, حينما نختلى معه واليه فى بدء الخلوة تسمع النفس قولاً عذبا ورقيقا: المعلم قد حضر وهو يدعوك .

وفى ختام الخلوة تهتف هى فى تثبيت رقيق قائلا : جيد يارب أن نكون ههنا , وتغنى على مسمعه الطاهر النشيد الجميل ((حبيبى لى وأنا له .....)) (نش ٢ : ١٦) .

(تكملة مقال بين ... النشيد المسيح)

والبشر . وكل من ... فموسى النبى ... رش مذبح الرب ... ائمتين والعتبة العليا, للنجاة من ال... ذاته ((جسده

السليمة . وخصائص مراحل الطفولة , وكيف نخدم كل مرحلة ؟

وفى هذا العدد نتحدث بمشيئة الله , عن الركن الثالث فى خدمة التربية الكنسية , وهو :

المكان

والمكان المناسب لخدمة التربية الكنسية , له أهمية كبيرة , وأثر بالغ الأهمية , لكى تأتى الخدمة بالثمر المطلوب . ومثالنا فى الخدمة السيد المسيح, كان يختار دائماً المكان المناسب , لخدمته وتعليمه .

فلما رأى الجموع الغفيرة , صعد إلى الجبل وفتح فاه وعلمهم (مت ٥ : ١ , ٢) . ولما أجتمع إليه جموع كثيرة , دخل السفينة والجمع كله وقف على الشاطئ , وكلمهم كثيراً (مت ١٣ : ١ – ٣) .

وكان يعلم فى الهيكل (مت ٢١ : ٢٣) , وكان يطوف المدن كلها والقرى , ويعلم فى مجامعها (مت ٩ : ٣٥) .

والمكان المناسب روحياً للخدمة , يساهم فى تأسيس كنيسة المستقبل , وقديس المستقبل .

ومن مواصفات المكان الروحى :

١ - أن يكون مكان الخدمة هادئ تماماً , ليطبع فى الطفل صفة من صفات الله , وهى الهدوء .

٢ - أن يزود المكان بصور القديسين , حتى يتعود الطفل على استمرار رؤيتها , كلما دخل المكان فيتعود على أحترام المكان , وأيضاً رؤية الطفل لهذه الصور تكون مثار أسئلة من الطفل للخادم , فيتعرف الطفل على هؤلاء القديسين .

٣ - أن يتواجد الكتاب المقدس بصفة دائمة فى مكان الخدمة , حتى يراه الطفل بأستمرار , ويشعر أنه مصدر التعاليم التى يتعلمها , ويتعلم من الخادم كيف يقرأ الكتاب المقدس , بطريقة سليمة , ويشعر بهيبة الكتاب المقدس واحترامه ؟

والمكان المناسب صحياً يساعد على التركيز والقدرة , على الأستيعاب وعدم الملل وعدم تشتت الذهن , وعدم الكسل .

ومن مواصفات المكان المناسب صحياً :

١ - أن يكون مضاء إضاءة مناسبة , فلا يكون شديد الإضاءة حتى يتعب العين , ولا يكون خافتاً حتى يساعد على الخمول .

٢ - أن يكون متسع لكل المخدومين , ويسمح بالحركة للخادم وسط المخدومين .

٣ - أن يكون بعيداً عن مصادر الروائح الكريهة, التى تنفر الأطفال , وتفقدهم القدرة على التركيز .

٤ - أن تكون المقاعد مريحة , ومناسبة لسن الأطفال , حتى لا تشتت الذهن .

المكان المناسب تعليمياً.

يساعد الخادم على توصيل المعلومة للأطفال فيجب أن يكون مزوداً بالسبورة - والطباشير - لوحات وبرية - صور - بروجيكتور - فيديو - ماسكات - عرائس متحركة , وخلافه من وسائل الإيضاح التى تساعد الطفل , على الإستيعاب عن طريق السمع والبصر .

ومن كل ما سبق نلاحظ :

أن أنسب مكان يصلح لخدمة التربية الكنسية , هو الكنيسة حيث يتوفر الهدوء - والروحانية - وصور القديسين - والأيقونات التى تعطى المكان هيبة وروحانية , كذلك تتوفر بها التهوية الجيدة - والإضاءة المناسبة - ورائحة البخور الذكية .

ويجب على خدام التربية الكنسية , بالقرى التى توجد فيها كنائس , أن تراعى كل هذه الشروط السابق ذكرها , لكى تأتى الخدمة بالثمر المطلوب, وأن تنظم رحلات دورية إلى أقرب كنيسة , لأن المكان الروحى يخلق قديسين , والجلسة الروحية فيه, تترك فى النفس أثر لا يمحى .

وإلى لقاء فى العدد القادم مع الركن الرابع , وهو الدرس .

كلمات ومعانى

WORDS AND MEANINGS

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أ / سامى لطفى سلامة

الشماس الأكليريكى وموجه اللغة الأنجليزية

كلمة JOY معناها بالإنجليزية , فرح . وهى تتكون من ثلاثة حروف , إختصار لثلاث كلمات, لتوضح ما هو الفرح الكامل . وهم :

المسيح	ومعناها	JESUS =	J
الآخرين	ومعناها	OTHERS =	O
أنت	ومعناها	YOU =	Y

فمعنى كلمة الفرح الحقيقى , هو فرحى أنا والآخرين بالمسيح (JOY) .

كلمة خادم والذى تحدث عنها السيد المسيح بفمه المبارك , هى MINISTER وهى تعنى أيضاً وزير, أو ذو المكانة السامية .

إذاً بخدمتى للمسيح أتقلد المكانة السامية , وهى تختلف عن كلمة خادم بمعنى servant وهى الخدمة الإجبارية للعبد , الذى يعمل عند سيده .

النص الإنجليزى يقول على السيدة العذراء full of grace أى الممتلئة نعمة , كما قالها ملاك الرب الجليل جبرائيل , وليس كما يدعى الآخرين بأنها المنعم عليها أو المباركة ومعناها blessed وهذا مخالف للنص الإنجليزي وللعقيدة الأرثوذكسية المستقيمة فالعذراء القديسة مريم هى full of grace الممتلئة نعمة ، وليس blessed المباركة فهى أحدى صفاتها.

البابا Pope

البطريرك

أسقف Patriarch

Bishop

الكاهن Priest

الشماس Deacon

الشعب Congregation

يسبق لقب البابا أو البطريرك كلمة :

صاحب القداسة His Holiness

ويسبق لقب أسقف كلمة :

صاحب النيافة His Grace

الصوم والصلاة Fasting and Praying

الصوم الكبير المقدس The Great Lent Fasting

شعـــــر

كنيستنا ياعظيمة

الآنسة / أبتسام حنا

مهما قابلك من صعاب ولاّ دقتى من عذاب
كل أعدائك فى لحظة يختفوا زى السراب
ياكنيستنا يا عظيمة أنت أقوى من الحراب

بقوة إلهنا القدوس ع الآلام لازم ندوس
ده أنت ياسفينة السلامة اللى بتنجى النفوس
وأنت طريق السما والباب

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ما تخافيش من الوحوش المسيح قادر يحوش
يربطهم فى شر شراكهم من بعيد مايقربوش
وتدوسيهم كالتراب

مهما جار عليكى ظالم واتحاصرتى بالمظالم
المسيح شايف وحاسس وبآلامك هو عالم
ها يرفعك فوق السحاب

إنت طول عمرك قوية ع الشدايد والبلية
مين يقرب من حدودك واللى حاميكى المسيا
والخروف غلب الذئاب
والأنبا أغاثون راعيكى عينه سهرانه تراعيكى
واحنا ياكنيسة ياغالية بدمانا وروحنا نفديكى
بالإيمان نهزم الأتعاب

كيف نختار أصدقائنا ؟

أ / سامية نصيف حنا
مدرسة فلسفة وعلم نفس
وخادمة شابات بالمطرانية

نود أولاً أن نلقى الضوء , على الفرق بين الصداقة والزمالة .

فالزمالة لا تقوم على الأختيار , فليس للإنسان حرية أختيار الزميل , سواء كان فى العمل أو المدرسة أو الشركة ...إلخ .

أما الصداقة فهى تتضمن الإختيار , فالإنسان له حرية أختيار أصدقائه , حسب ميوله وشعوره واستجابته له .

إذن فمعنى الصداقة : هى الألفة بين قلبين , وارتباط وجدانى غير مرتبط بمصالح . فالصداقة الحقة لا تشترط منفعة بين الصديقين , وإنما تقوم على التضحية . وكان خير مثالاً على ذلك , حياة القديس العظيم الأنبا انطونيوس , فقد كان مثالاً مثمراً للصداقة مع الله , والعشرة معه , والتى كانت تملأ القلب والفكر والحياة . فيقول مع المزمور ((معك لا أريد شيئاً على الأرض)) . إذن فإن الصداقة هى أرتباط . ولكن لابد من توافر شروط لها :

١ - أن تكون قائمة على المحبة , لأن بذرة المحبة تؤسس صداقة دائمة وناجحة . لأن الذى يحب لا يعرف مكاناً للكراهية , لأن المحبة لا تطلب ما لنفسها , ولا تظن السوء فيما تحبه . وكان أكبر مثالاً السيد المسيح , الذى كان صديقاً وفياً ومحباً مخلصاً لتلاميذه وغيرهم .

٢ - أن تكون قائمة على الوفاء والتضحية , ولا يقصد بالتضحية أن يضيع الإنسان نفسه من أجل صديقة , بل تكون تضحية تقوم على الأخذ والعطاء, وكان أكبر مثالاً للصداقة الوفية والمثمرة صداقة السيدة العذراء مع اليصابات .

٣ - أن يكون الصديق كاتماً لأسرارك بقدر الإمكان , حتى لا يؤدى إلى قلقك , من ناحية خوفك على هذه الأسرار ونأخذ مثالاً , القديس يوسف النجار. كم كان كاتماً لسر تجسد السيد المسيح , فى بطن العذراء .

٤ - أن يكون الصديق حسن السمعة والسلوك , فلا تتخذ صديقاً يحوم حوله الشبهات , وذلك لأن المعاشرات الرديئة تفسد الأخلاق الحسنة .

٥ - أن يكون هناك تجانساً وتوافقاً , فى الطباع والميول والفكر , والمستوى الأجتماعى والثقافى , مما يسهل الفهم المتبادل بين الصديقين .

٦ - ألا يكون مغروراً , وإنما لابد أن يكون متواضعاً حتى يسهل التفاهم معه .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٧ ـ ألا نكثر من عدد الأصدقاء , بدون أن ندقق الإختيار .

فائدة الصداقة :

١ ـ قد تكون مهمة فى معالجة بعض المشاكل النفسية والأجتماعية , كما تساعد أيضاً على خفض التوتر , وذلك لأن الصديق يحكى لصديقه أخص أسراره , حتى ينفس عن نفسه , مما يزيل توتره ويشعر بعد ذلك بالهدوء والراحة النفسية .

لذلك يقول سليمان الحكيم : (اثنين خير من واحد , لأنه إن وقع إحداهما يقيمة رفيقة) .

لذلك أرجو من الجميع أن يطرح الأمر فى الصلاة , لكى يبارك الله هذا الأختيار المناسب , شكراً للجميع , وتمنياتى للكل بالراحة النفسية والسعادة الروحية , والتمتع بالعشرة مع السيد المسيح.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

اجتماعيـــــات

عـــــزاء
ودعت الكنيسة الأب الوقور
القمص / انطـــون ميخائيـــل

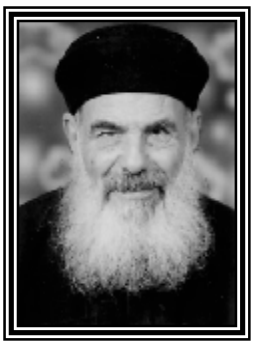

كاهن كنيسة السيدة العذراء والقديس ابسخيرون بقفادة ـ مغاغة .

وقام بالصلاة نيافة الحبر الجليل الأنبا أغاثون عقب القداس الإلهى يوم الجمعة الموافق ٢٤ / ١ / ٢٠٠٣ م , وحضر الصلاة نيافة الأنبا أثناسيوس– أسقف بنى مزار وتوابعها, ومعهما جمع غفير من الكهنة والخدام وشعب الإيبارشية , وبعض الأخوة المسلمين , وكانت جنازة مؤثرة جداً , الرب يريح نفسه فى فردوس النعيم , ويعطى الرب تعزية للكنيسة ولأسرته وابنائه القمص / يؤانس كاهن كنيسة مارجرجس باشنين النصارى- مغاغة , والقس / ميخائيل كاهن كنيسة السيدة العذراء بقفادة مغاغة .

ومما هو جدير بالذكر أنه تم تكريمه سابقاً, فى أحتفال بمناسبة مرور خمسون عاماً على رسامته كاهناً .

v ودعت الكنيسة الأستاذ / يوسف ملاك رزق الله يوم الأثنين الموافق ٢٠ / ١ / ٢٠٠٣, ويقدم نيافة الأنبا أغاثون التعزية لابنائه , النقيب أشرف يوسف وباقى أفراد العائلة .

v حضر نيافة الأنبا أغاثون قداس جناز الأربعين للمرحوم فايق عطيه فلتس . بكنيسة السيدة العذراء بمغاغه , وشارك معه فى الصلاة وتقديم العزاء , آباء الكنيسة وآباء آخرين , ومن بينهم القمص آبرام من إيبارشية دمياط . نطلب للأسرة العزاء , وللمرحوم الراحة فى أحضان القديسين .

v v v

احتفـــال

أحتفلت كنيسة الشهيدة دميانة بمغاغة بعيد القديسة دميانة وذلك يوم الأثنين الموافق ٢٠ / ١ / ٢٠٠٣ م وحضر صلاة العشية نيافة الأنبا أغاثون , ووضع الأطياب على رفات الشهيدة دميانه والشهيد أبو سيفين والقى نيافته عظة عن ((الشهداء فى تاريخ الكنيسة)).

وكان أحتفال عظيم حضره عدد كبير من الشعب وكهنة الكنيسة القس / أغاثون طلعت والقس / إبراهيم منير وبعض الآباء الكهنة من الإيبارشية .

اللقاء السنوى للشباب

شرفنا صاحب النيافة الحبر الجليل نيافة الأنبا موسى – أسقف عام الشباب , ومعه بعض الآباء الكهنة والخدام من الأسقفية , يومى الثلاثاء والأربعاء ٢٨ , ٢٩ يناير ٢٠٠٣م , وكان موضوع اللقاء عن (إنمو فى النعمة , وفى معرفة ربنا يسوع المسيح) وحاضر فى هذا اللقاء كل من نيافة الأنبا موسى ونيافة الأنبا أغاثون , وبعض الآباء الكهنة والخدام , تحت رعاية قداسة البابا شنودة الثالث .

v v v

رسائـــل رعويـــه

أرسل نيافة الأنبا أغاثون , ثلاث رسائل رعوية لكنائس الإيبارشية . الأولى على رأس السنة وذلك عن :(الأوقات المقدسة) . والثانية فى ليلة عيد الميلاد وعن (وضع لسقوط وقيام كثيرين) . والثالثة فى ليلة عيد الغطاس وموضوعها عن : (الغسل من الخطايا) .

والهدف من هذه الرسائل شكر المسؤلين المشاركين فى الصلاة والتهانى بالعيد . ولتوحيد التعليم فى الإيبارشية فى هذه المناسبات وأمثالها .

أسم المجلـــة : مجلـــة الإيمـــان .
المؤلـــف : بعـــض الكُتـــاب .
الناشـــر : مطرانيـــة مغاغـــه والعـــدوه .
العـــدد : الثانى فبرايـــر ٢٠٠٣ م .
رئيس التحرير : نيافه الحبر الجليل الأنبا أغاثون .
تصميم الغلاف : المهنـــدس عـــادل لبيـــب .

رقـــم الإيـــداع : ١٢١٤١ .
رقـــم دولـــى : ١٠٢٢ ـ ١٦٨٧ .
عنـــوان المراسلات : ص ـ ب : ٧ مغاغه .
ت : ٥٥٠٠٤٨ /٠٨٦ , ٥٥٤٤٤٧ / ٠٨٦
فاكـــس : ٥٥٩ ٥٤٧ / ٠٨٦
المجلـــة دوريـــة وتصـــدر كل شهـر .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com